دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | الإحصاء في مجال القضاء |
| المصدر: | مجلة الملحق القضائي |
| الناشر: | وزارة العدل والحريات - المعهد العالي للقضاء |
| المؤلف الرئيسي: | غالي، عبدالكريم |
| المجلد/العدد: | ع24 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 1991 |
| الشهر: | دجنبر |
| الصفحات: | 174 - 177 |
| رقم MD: | 766703 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | IslamicInfo |
| مواضيع: | علم الإحصاء |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/766703 |

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# الإحصاء في مجال القضاء

غالي عبد الكريم
منتدب قضائي بوزارة العدل

## مقدمـــة :

الإحصاء لغة علمية تتعامل مع الظواهر من خلال مفاهيم كمية .

ولعل أهم الأسئلة التي تطرح في هذا الموضوع : هل الإحصاء علم أو منهاج في البحث العلمي؟ وما هي علاقة الإحصاء بالجهاز القضائي؟

بعد أن نحاول التعرف على طبيعة الإحصاء ( أولا) نرى مدى الإستفادة منه على مستوى الجهاز القضائي بصورة خاصة ( ثانيا) .

### أولا : طبيعة الإحصاء

إن الإحصاء يعتبر علما قائما بذاته له قوانينه وقواعده الرياضية، غير أن تطبيقه يكون في خدمة العلوم الأخرى تجريبية كانت أم اجتماعية، ومن تم أمكن القول بأن الإحصاء أسلوب أو منهاج في البحث العلمي، فلايمكن أن يكون التخطيط الإقتصادي والإجتماعي صحيحا - على مستوى قطاع أو عدة قطاعات معينة - مالم يكن مؤيدا بالبيانات الإحصائية المضبوطة والدقيقة من جهة، وما لم يستخدم المنهج الإحصائي في تتبع تنفيذه وتقييم نتائجه من جهة ثانية .(1).

وقد عرف البعض الأحصاء مؤكدا على طبيعته المزدوجة هاته بأنه توثيق يعطي الأولوية للرقم والتقنين الرياضي ويساعد في جدولة

---

(1) الدكتور عبد العزيز هيكل، مبادئ الأساليب الإحصائية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974 الصفحتان 8 و 11 .

رياضية على قياس الظواهر وتطورها والتعرف على سببيتها (2) .

ومن أجل الحصول على إحصاء دقيق وسريع فقد تم استعمال الحاسوب لمعالجة المعطيات الإحصائية، والواقع أن علاقة المعلوميات بالإحصاء علاقة وطيدة جدا، فمعالجة الأرقام كانت هي العمليات الأولى للحاسوب، بل إن الحاسوب يعمل هو نفسه بلغة الأرقام . وإذا رجعنا إلى التاريخ نجد أن الإنسان كان قد استعمل منذ القدم معالجة المعلومات الرقمية في البداية بصورة يدوية مع ظهور جدول الضرب الذي اكتشفه الفيلسوف والرياضي اليوناني فيتاغورس Fytageres في القرن السادس قبل الميلاد (3).

ونشير في ختام هذه النقطة إلى أن الإحصاء ينقسم إلى إحصاء عام كإحصاء السكان، وإحصاء نوعي كالإحصاء القانوني الذي سنقف عنده على مستوى الجهاز القضائي .

## ثانيا : الإحصاء في الجهاز القضائي

من المعلوم أن كل تدبير ناجع ومحكم يبنى على إحصاء دقيق للعناصر المتحكمة في العمل الإداري أو القضائي، ومن تم يمكن للمسؤولين في أية إدارة مركزية من توفير الوسائل المادية والعناصر البشرية وبالتالي اتخاذ القرار على دعامة التفكير القويم والسليم، كما يمكن للباحثين استغلال هذه المعلومات وفي ذلك إعطاء الفرصة للافصاح عن آرائهم التي يمكن أن تستأنس بها القيادة في الهرم الإداري مرة أخرى .

وأن من بين أهم المؤسسات التي تهتم بمعالجة الإحصاء في علاقته

(2) أستاذنا الدكتور رشدي فكار، محاضرات في منهاج العلوم الإجتماعية لطلبة دبلوم الدراسات العليا، غير منشورة .

(3) Jean - Jacques SGHREIBER, Le défi mondial, Fayad, Paris, 1980, PP 349 et 350

غالي عبد الكريم، المعلوميات القانونية : خصوصياتها ومدى تطبيقها في المغرب، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص ، كلية الحقوق بالرباط 1988 1989 الصفحتان 2و 3 .

مع الضاهرة القانونية، توجد وزارة العدل. فاقتناعا من هذه الوزارة بأهمية الإحصاء كقاعدة أساسية لاتخاذ القرار الإداري، قررت هذه الأخيرة منذ زمن القيام بإحصاء القضايا الرائجة بالمحاكم حتى يتسنى لها مراقبة النشاط الذي يقوم به الجهاز القضائي والتعرف على الظواهر الإقتصادية والإجتماعية .

والواقع أن الإحصاء يمكن من ضبط الحاجيات في كل المجالات بالتالي وضع التخطيط للمستقبل بكل سهولة (4) .

وأخذا بالإعتبار للزيادة المضطردة في القضايا المعروضة على القضاء ومسايرة لمتطلبات العصر، فقد فكرت وزارة العدل في استغلال المعطيات الإحصائية بواسطة الحاسوب وذلك حتى تتمكن من اتخاذ القرارات الملائمة والناجعة . بل أنه بالنظر لما تكتسيه التطبيقات الإحصائية من أهمية خاصة، فقد أعطت هذه الوزارة الأولوية في معالجة المعلومات بواسطة الحاسوب للإحصائيات القضائية (5).

وهكذا، وبهدف الحصول على معلومات إحصائية دقيقة وهادفة أعد قسم المعلوميات التابع لهاته الوزارة، استمارات لتسجيل معلومات هامة تتناول القضايا المدنية والجنائية .

وتملأ الإستمارات المذكورة على مستوى محاكم المملكة في مصالح كتابة الضبط . ثم يبعث بها إلى قسم المعلوميات لوزارة العدل حيث تتم عملية مسكها أو تحصيلها على دعامات مغناطيسية، لتعالج في النهاية بواسطة الحاسوب .

(4) وزارة العدل في تونس، اتفاقية الدراسات، والإنجازات الإعلامية، تونس يناير 1979 ص 2 و 3 .

غالي عبد الكريم، المعلوميات في خدمة القانون، مجلة الأمن الوطني عدد 157 الرباط 1409 / 1989 ص 24 .

(5) Ministère de la Justice, Eléments de base et perspectives de développement de l'informatique au ministère de la Justice, Rabat, Novembre, 1982.

ومن البديهي أن الجهاز القضائي ليس معنيا وحده بإحصاء الظاهرة القانونية بل أن مجلس النواب والحكومة في حاجة إلى هذه الأخيرة لوضع السياسة التشريعية والتنفيذية، كما أن الجامعة في حاجة إليها لتقيم القاعدة القانونية على ضوئها ... ونشير في هذا الصدد إلى أن مديرية الإحصاء التابعة لوزارة التخطيط تسعى مستقبلا إلى انجاز دراسات إحصائية قانونية بتنسيق مع وزارة العدل وسائر المؤسسات المعنية.

خاتمـــــة :

إن الإحصاء في أي قطاع لا تترتب عنه النتائج المنتظرة منه - في نظرنا - إلا إذا تم الوعي بأهميته وبأبعاده منذ البداية، واستغلاله على الوجه المطلوب في النهاية.

ففي بداية السلسلة الإحصائية، يقتضي الأمر تعيين عنصر بشري بصورة دائمة يتحمل مسؤولية جمع المعلومات على أن تعمل الإدارة المعنية على تشجيعه عن طريق تحفيزه ماديا خصوصا وأن هناك رتابة في عمله.

وفي نهاية هذه السلسلة يتعين إشراك جميع الجهات المعنية في استغلال المعلومات الإحصائية ويتعين التأكيد على أن في تمكين سائر الدارسين للظواهر الإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية من المعلومات الإحصائية ما يساعد الإدارة على استخلاص النتائج المرجوة في إطار تلاقح البحث العلمي مع العمل الإداري. وبذلك تؤسس أعمالنا، كما أكد ذلك جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، على قاعدة التفكير الصحيح (6)

---

(6) خطاب العرش المجيد، القصر الملكي العامر، مراكش في 3 مارس 1989.